

الواقعة في المرتفعات الغربية لجواتيمال بأمريكا «Cantel» في قرية «كانتل» (Nash Manning) دراسة أجراها ماننج ناش اللاتينية، والتي يشتغل من سكانها ٩٠٠ نسمة بالصناعة منهم ٥٠٠ من الذكور، وعدد سكانها الأصلي ثمانية آلاف نسمة تقريبا يشتغل الجزء الأكبر منهم بالزراعة، وتمثل القرية وحدة اجتماعية ذات أبعاد طبيعية محددة ويكمن الال ختالف الجوهري بين هذه القرية والقرى المجاورة في وجود مصنع النس الذي يرجع تاريخ إنشائه إلى سنة ١٨٦٧ حيث أنشئ على شاطئ نهر سامال إلمكانية الاستفادة من مياه النهر وفيضانه في إدارة محركات المصنع، وقد ضمن «ناش» دراسته هذه في كتاب بعنوان: Samala حيث حاول ناش في هذه الدراسة أن Industrialization The Community Guatemalan of «تصنيع مجتمع مح لى جواتيمالي يبين كيف استطاع المجتمع المحلي أن يتالءم بنجاح ملحوظ مع دخول مصنع النسيج إليه، وتدخل هذه الدراسة التي أجراها ناش في سلسلة جديدة من الدراسات الأثنروبولوجية لعملية تصنيع المجتمعات المحلية الريفية وبالإضافة إلى أن ما توصل إليه الباحث من نتائج لهذه الدراسة كان مبرر قوي على جدية وحدائة هذا الموضوع حيث 3المستوي اللول التنميه و العشوائيات الحضريه ربطفيها بالباحثنا حيثنا النظرية والتطبيقية وهيا الطريقة التي تفيد كثيرًا عند تخطيط وتصنيع المجتمع الريفي • جاءت دراسة «ناش» بمثابة نقلة للبحوث من نطاق الاهتمام بالنتائج والآثار. إلى دراسة العوامل المختلفة التي تسهل وتساعد عملية التصنيع في أداء دورها في التنمية الاقتصادية كما أنها تعتبر أحد الروافد الأساسية المؤدية إلى عملية «التحضر» حيثما وصلت إلى درجة ملاءمة من النمو والتغير الاجتماعي وكانت النتيجة التي عمى "ا «ناش» من هذه الدراسة تتركز في جانبين أساسيين هما: • الأول - إلقاء الضوء على الطرق والأساليب التي استطاع المجتمع إن يتكيف ويتالءم بها مع أسلوب - جديد في الإنتاج الصناعي مع أو في ثقافة المجتمع المحلي. oragnization Dis Social بذل الجهود لتقليل هذا الأسلوب في إحداث خلل في التنظيم الاجتماعي • الثاني - تفسير عملية التصنيع ذاتها وما تحدثه من تغير اجتماعي في المجتمع المحلي. • من بين النتائج التي خلص لها «ناش» في دراسته هي: أوال - أن العمل بالصناعة استطاع أن يحفظ للعمال وأسرهم الحياة الاقتصادية وكذا رفعا من مستواهم المعيشي وزيادة الدخل الألسرمن منظور المقارنة بين أسر عمال الصناعة وأسرة عمال الزراعة أن أسر عمال الصناعة • ثانيا - الحظ ناش أن معدالت استهلاك الطعام من حيث الكم والكيف لدى عمال الصناعة وأسرههم قد ارتفعت ارتفاعا ملحوظا بما لدى عمال الزراعة وأسرههم. ثالثا ما أتى به ناش من تفسير لنسق الأسرة يتضمنا للصناعة لمتحدثخلالاً وأثارا سلبية فيالنظام الاجتماعي نتيجة لوجودالمصنع وخصوصا نسق الحياة العائلية، بل الحظ أن هناك تكامل بين المصنع والبناء الاجتماعي للمجتمع المحلي، • ويعزو الباحث تفسيره إلى أن هذه النتيجة ترجع إلى المبررات التالية: - إن طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع قد سمحت للسكان بأن يختاروا من الصناعة ما يتسق وحياتهم الاجتماعية وأنهم لم يقدموا على المصنع والحياة الصناعية إل بعد تحققهم بأن هذا المصنع سوف يحقق أهدافهم. • ٢- إن البناء الاجتماعي للمجتمع المحلي لم يسمح بانفصال عامل المصنع عن مجتمعه المحلي بشكل جعلهم يتصارعون لوسائل الضبط السائدة في قرية • ٣- باعتبارها الوحدة الاجتماعية المألوفة للبناء الاجتماعي وذلك Family Nuclear كانتل. - يرجع عدم تغيير شكل بناء الأسرة النووية بأن هذا البناء لم يسمح بتغيير هذا الشكل الذي يعتبر وحدة جمعية أساسية تحمي أعضائها من التوتر والإحباط. • يمكن القول إن أهمية الدراسة التي أجراها «ناش» ال تنضح فقط في كونها إسهما نظريا واضحا في نظرية التصنيع ومصاحباته الاجتماعية